ولم يرفع ذكري بين الخليقة واسبغ على غيري سوابغ النعم
ينقلب فيها ليله ونهاره وكلانا مسلمان مؤمنان يجمعنا
امنا حوا وابونا ادم عليهما السلام اما انت فقد فعل
الله بك ذلك لا طينتك حرة وندي رحمها الله متداركه
عليك من الصبر والرضى واليقين والموافقه وانوار التوفيض
والتوحيد متراكم لديك فشجرة ايمانك وغرسها نابتة مكتنه
مورقة مثمرة مستزيدة متشعبة مظللة فلا حاجة لها الى سباطه
لتنمي به وتربي وقد فرغ من امورك على ذلك وادخرلك في دار البقا
واجزل عطاك في العقبى ما لا عين رات ولا اذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر قال الله سبحانه فلا تعلم نفس
ما اخفي لهم من قرة اعين الاية اي اعلموا اذا عملتم في الدنيا
من ادا الاوامر والصبر على ترك المناهي والتسليم اليه في المقدور
والتفويض اليه والموافقة له في جميع الامور تنالون هذا النعيم

واما الغني الذي اعطاه وبسط له وخوله من الدنيا ونعمه
فيها وفعل به ذلك لان محل ايمانه ارض سبخة وصخرة لا تكاد
ينبت فيها الاشجار ويتربا فيها الزرع والثمار فصبت عليها
سباطه وغيرها مما يربى بها النبات وهي الدنيا
وحطامها ليحفظ بذلك ما نبت فيها من شجرة الايمان وغرس
الاعمال فلو قطع ذلك لجف النبات ويبست الاشجار وانقطعت
الثمار وخربت الديار وهو عز وجل يريد عمارتها فشجرة
ايمان الغني ضعيفة المنبت فلو قطع مادة السباطة مع ضعفها
جفت فكان كفرا وجحودا والحاقا بالمرتدين اللهم الا
ان يبعث الله تعالى الى الغني عساكر من الصبر والرضى واليقين
والتوفيق والعلم فيقوى الايمان بها حينئذ لا يبالي بانقطاع
الغنى عنه وقال رضي الله عنه لا تكشف البرقع عن
وجهك حتى تخرج من الخلق وتزول هواك ثم تزول ارادتك ومناك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1